Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

October 1, 1956
A Journalist's Accusation against Hanna Ghosn

Citation:

"A Journalist's Accusation against Hanna Ghosn", October 1, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 13, File 135/13, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177188

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

1 - 135/13

حضرة نقيب و اعضاء مجلس نقابة الصحافة اللبنانية المحترمة

تحية و احتراما وبعد ، يتشرف مقدمه قيصر الحايك مراسل جريدة الديار في المملكة الاردنية بعرض ما يلي :

في السابع عشر من تشرين الاول ١٩٥٦ أبعدت عن عمان بامر من الحكومة الاردنية وفي الخامس والعشرين منه تقدمت الى النقابة بعريضة شرحت فيها كيفية ابعادى والاضرار المادية والادبية التي لحقت بي من جراء هذا العمل بدون توجيه اية تهمة معينة . ولما كنت حريصا على سمعة الصحافة اللبنانية قبلت على مضض كل الاضرار التي لا طائل لي على تحملها حتى اليوم يقينا بان الحكومة الاردنية ستستجيب الى طلبي ولما لم احصل على جواب من مجلس نقابتكم وكان المفروض في صاحب الديار ان يلاحق هذه القضية التي كان هو سببها ولم يفعل شيئا من ذلك صار لزاما عليّ ان اطلع النقابة على تفاصيل هذه القضية التي تسيء الى كرامة الصحافة اللبنانية وبالتالي الى سمعة الصحفيين .... وعندى كل الامل بان مجلسكم الكريم سيأخذ بعين الاعتبار الطرق الملتوية التي يسلكها بعضهم ليقضي عليها ويبني على انقاضها صحافة رسالة لا تجارة . واليكم التفاصيل :

في اوائل تموز ١٩٥٦ كلفت بمراسلة جريدة الديار واعتمادها في المملكة الاردنية فقمت بمهمتي على اكمل وجه طيلة ثلاثة اشهر حتى جاءني يوما احد الصحفيين الاردنيين وطلب الي مقابلة السفير السعودى لامر يتعلق بجريدة الديار وكان ذلك في منتصف شهر ايلول فتوجهت واياه الى دار السفارة وقابلت القائم بالاعمال الشيخ احمد الكحيمي الذى طلب الي ان ارد في جريدة الديار على جريدة الجهاد الاردنية التي تحمل على المملكة السعودية وتصرفات المسؤولين السعوديين وتنكيلهم بالعمال واحرار البلاد الذين يناهضون سياسة الحكومة السعودية والذين يطالبون بحكم ديمقراطي في البلاد . واضاف القائم بالاعمال بان السفارة تتحمل ثمن ٢٠٠٠ نسخة يوميا وقدرها ٤٠ دينارا . فاجبته ان هذا الامر يتعلق بصاحب الديار نفسه ولا يمكنني ان افاوض به . فطلب الي في الحال ان اتوجه الى بيروت برفقة الصحفي الاردني لانقل الى صاحب الديار رغبة السفارة السعودية والمباشرة فورا في الرد على جريدة الجهاد ومن ورائها .

استقل الصحفي الاردني الطائرة الى بيروت وتبعته انا في السيارة واتصلنا بصاحب الديار وعرضنا عليه رغبة السفارة السعودية فوافق ، على ان يتولى الصحفي الاردني تحرير الزاوية الخاصة بالسفارة السعودية وتدفع الدراهم سلفا كل شهر .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
2 - 135 / 13

عدت الى عمان لانقل الى القائم بالاعمال السعودى موافقة صاحب الديار وبقي الصحفي الاردني في بيروت . وفي اليوم التالي من وصولي تلفن الى الديار طالبا اليها ارسال ٢٠٠٠ نسخة يوميا فاجابني احد المحررين ان الصحفي الاردني عاد اليوم الى عمان بالطائرة فقدرت انه اختلف مع صاحب الديار على العمولة . وعند وصوله الى عمان اتصل بالسفارة السعودية واطلعها عمّا جرى معه واقنعها بان تتخلى عن الديار ، ويتولى هذا الصحفي ، الرد على الصحف المناهضة للسعودية بنشرات سرية يوزعها بكميات كبيرة في جميع انحاء المملكة بواسطة احد اصحاب المكتبات بعمان وهكذا كان .

وبينما النشرات توزع في الاردن كان صاحب الديار يتولى بنفسه الرد على الجهاد وقد كتب في احدى الاعداد مقالا افتتاحيا بعنوان : ـ نعيق الضفادع ـ تناول فيه جريدة الجهاد وموليها بطريقة خفية الامر الذى احرج موقفي لان المتعهد رفض توزيع النسخ على المشتركين وبيعها وبدأت محاربة الديار في عمان ....

في هذه الاثناء ، كان القائم بالاعمال قد طار الى المملكة السعودية بناء لدعوة حكومته ولما عاد الى عمان اخبرت الديار تلفونيا بذلك فكان ان توجه اليها صاحبها ليتفق نهائيا مع السفارة على موضوع الجريدة ويظهر انه قبل ذهابه اتصل بوزارة الخارجية وطلب اليها توصية للسفارة اللبنانية في عمان . فلبت الوزارة الطلب ورغبت الى القائم بالاعمال اللبناني في عمان الاهتمام بصاحب الديار . وبالفعل ، عند وصوله الى عاصمة الاردن كانت سيارة السفارة اللبنانية تحت تصرف صاحب الديار الذى اخذ يتنقل فيها لقضاء مصالحه حتى استقر به المقام في اليوم الاول في السفارة السعودية . فعرض علي الشيخ احمد الكحيمي قضية الرد على جريدة الجهاد وما تتكبده الجريدة . فاجابه الشيخ الكحيمي بانه عرض امر الجريدة على وزارة الخارجية السعودية التي مع تقديرها لموقف الديار لا يمكنها ان تصرف لها اكثر من ٢٥٠ دينارا شهريا لقاء ٥٠٠ نسخة يوميا عن خسارة الجريدة في الاردن فقط عوضا عن ١٠٠٠ دينار شهريا لقاء ٢٠٠٠ نسخة يوميا فوافق صاحب الديار على ذلك ولكنه اشترط ان تدفع السفارة ، التعويضات عن الشهر السابق وقدرها ٣٠٠ دينار فقبل السفير بذلك ، على ان يحول له المبلغ بكامله في اخر الاسبوع وفي كل اخر شهر يحول له المبلغ المتفق عليه .

وفي اليوم التالي وصلت سيارة السفير اللبناني الى الفندق صباحا ونقلت صاحب الديار الى دار السفارة حيث اتصل السفير بالقصر الملكي وطلب الى رئيس الديوان موعدا لمقابلة صاحب الديار . فاجيب الى طلبه في الحال . وانتقلنا الى القصر الملكي برفقة السفير اللبناني . وبعد وصولنا ، سجل صاحب الديار اسمه في سجل التشريفات وانتظرنا

Wilson Center Digital Archive Original Scan

3 -135 /13

ما يقارب النصف ساعة لمقابلة رئيس الديوان الذى كان مشغولا مع السفير العراقي .

وبعد انصراف السفير العراقي من غرفة رئيس الديوان دخل الى الغرفة التي نحن فيها ، فتولى سعادة سفيرنا تقديم صاحب الديار الى السفير العراقي . وما ان سمع السفير العراقي باسم حنا غصن حتى انتفض رافعا يده وبادر صاحب الديار بقوله . انت تطعن بعروبة نورى السعيد ، انت تقول ان نورى السعيد عميل انكليزى . فاجابه الاستاذ حنا بقوله انا لم اطعن ولن اطعن بنورى السعيد . واني احترمه واجله والديار لم تكتب عنه شيئا . فرد عليه السفير ، كيف ذلك .... وركض الى غرفة مجاورة وعاد مسرعا حاملا نسخة من الديار واطلعه على ما تكتب . فاخذ الاستاذ حنا الجريدة وتصفحها دقيقة واحدة ثم اجابه الم تر انّ ما كتب هو بقلم مراسلنا . فجن السفير جنونه وقال له يظهر انك لا تعرف شيئا عن الصحافة ولست اهلا لها . ان مراسلا يكتب في صحيفتك ولا تتحمل مسؤولية كتابته امر يحتاج الى ... فتركنا وخرج غاضبا .

وبعد هذه المشادة خرج رئيس الديوان من مكتبه واعتذر عن استقبالنا لانه ابلغ هاتفيا بان جثمان احد الشهداء في معركة قلقيلة قد وصل الى العاصمة وهو مضطر لاستقباله . فتركنا القصر الى الفندق والى هنا انتهت زيارة صاحب الديار الى المملكة الاردنية .

وفي اليوم التالي ، حملته الطائرة الى بيروت وشرع بكتابة قصة رحلته الى الاردن ومشاهداته وانطباعاته على صفحات الديار في اعداد متتابعة وقبل ان ينتهي من حملته الجنونية على الديوان ومديرية الامن العام كانت سيارة الشرطة واقفة امام الفندق الذى اقيم فيه لينقلني مخفورا الى الحدود السورية بدون سابق انذار او توجيه اية تهمة تاركا جميع اشغالي الخاصة وملابسي واوراقي في عمان حتى انه لم يسمح لي بالتكلم مع عامل الفندق .

واكتفي بسرد ما حصل لي في الاردن ضاربا الصفح عمّا لاقيته في بيروت فما هو الا امرا واحدا اريد ان اقدمه الى مجلسكم الكريم هو ان صاحب الديار يقول انني ابعدت لغير اسباب الحملة التي قامت بها الديار .

ارجو التحقيق وادانتي فيما لوكان الامر كما يدعي صاحب الديار . اما اذا تبين لكم العكس فالتمس المطالبة بالتعويض عمّا لحقني من اضرار مادية وادبية من المملكة الاردنية واجراء ما يلزم .

وتفضلوا بقبول الاحترام .